

بسم الله الرحمن الرحيم

## الإيقاع الداخلي في نونية أبي الأحول الدرمني

إعداد: محمود بن سعيد بن سيف الدرمني

العام الأكاديمي : 2023م

جهة العمل : وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان

البريد الإلكتروني : [maamh2528@gmail.com](mailto:maamh2528@gmail.com)

## - ملخص الدراسة:

تناولت في الدراسة موضوع: (الإيقاع الداخلي في نونية أبي الأحول الدرمني)، وهدفت من خلالها إلى تحقيق عدد من الأهداف، أهمها: التعريف بالشاعر سالم بن محمد الدرمني، ومعرفة شعره، وشاعريته، ومكانته بين شعراء عصره، ثم بيان الفنون الإيقاعية الداخلية التي ضمّتها قصيدته النونية، وتوضيح ملامح الأثر الجاهلي في تلك الفنون. وقد أخذت في هذه الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي، فهو المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: ندرة الدراسات حول الشاعر الدرمني، وحول شعراء عمان المعاصرين غالبًا، والشاعر الدرمني شاعرٌ بارعٌ، متمكّنٌ، بدا ذلك من خلال ديوانه، لغةً، ومعنىً وغرضًا، وأسلوبًا، وقد أبدع الشاعر الدرمني في تحسين شعره (نونيته)، بألوان الفنون البلاغية، والبديعية، والإيقاعية منها خصوصًا، فقد اشتملت (نونية الدرمني) على ألوانٍ كثيرة، من فنون الإيقاع الداخلي، التي كان لها أثرها الكبير في إبراز جمالية القصيدة، وشهرتها؛ وبناءً على نتائج الدراسة، وعلى الصعوبات والمعوقات التي مرّ بها الباحث في الحصول على المراجع، وعلى المعلومات حول الشاعر الدرمني، والشعراء العمانيين المتأخرين، ولأجل توفير مجال للدراسات المفيدة، والنادرة في الأدب العماني المعاصر - لا سيما حول شاعرنا الدرمني - والتي ستفيد الطلبة، والباحثين، وكل المهتمين، لذلك نقترح دراسة موضوعات كالعناوين الآتية: (الشاعر سالم بن محمد الدرمني، حياته وشعره - الصورة الفنية عند الشاعر سالم الدرمني - بنية الجملة في شعر الشيخ سالم بن محمد الدرمني - الشاعر سالم بن محمد الدرمني، دراسة نقدية - الاتجاه الديني في شعر سالم الدرمني، دراسة وصفية).

**الكلمات المفتاحية: الإيقاع - الداخلي - نونية - الدرمني.**

### الملخص باللغة الإنجليزية

The study focuses on the topic of "internal rhythm in the Nuni poetry of Abi Al-Ahwal Al-Dermaqi" and aims to achieve several important goals, including introducing the poet Salim bin Mohammed Al-Dermaqi, understanding his poetry, his poetry, and his position among his contemporaries. It also explains the internal rhythmic techniques that are included in his Nuni poetry and clarifies the features of the pre-Islamic influence in the arts. The study used a descriptive-analytical method, which is appropriate for such studies. The study found several results, including the rarity of studies about Al-Dermaqi poets and contemporary Omani poets in general. Al-Dermaqi is considered a great poet, as evidenced by his diwan, language, meaning, purpose, and style. The poet Al-Dermaqi excelled in improving his poetry (Nuni) with the colors of rhetorical and innovative arts, especially the rhythmic arts. The Nuni of Al-Dermaqi was rich in many colors of internal rhythm art that had a great impact in highlighting the beauty of the poem

and its popularity. Based on the results of the study, and the difficulties and obstacles encountered in obtaining references and information about Al-Dermaqi poet and contemporary Omani poets, to provide an area for useful and rare studies in contemporary Omani literature, especially about our poet Al-Dermaqi. This will benefit students, researchers, and all interested parties. Thus, we suggest studying topics such as The life and poetry of the poet Salim bin Mohammed Al-Dermaqi, the impact of the pre-Islamic era on his poetry, and the comparison between his poetry and the poetry of contemporary Omani poets.

## - مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين،

وبعد:

يعدّ الأدب العماني المعاصر حلقة مهمة ضمن حلقات الأدب العماني أجمع؛ حيث إن لكل مرحلة من مراحل الأدب سماتٍ، وخصائص، وملامح تتسم بها؛ تبعاً للحالة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية للأديب، والمجتمع، والشاعر سالم الدرمني من أبرز الشعراء العمانيين المعاصرين، الذين عاشوا في القرن الثالث عشر الهجري، في عهد البوسعيديين، وقد شهد في عهدهم العناية، والحظوة، والاهتمام. ودراستنا هذه لفن الإيقاع الداخلي عند الشاعر مقتصرة على قصيدته الشهيرة المسماة (نونية الدرمني)، وهي في غاية الأهمية؛ حيث إنها تُسهم في توضيح شخصية الشاعر الدرمني، كشاعر عماني، وتبين مكانته في شعراء زمانه، ومكانة قصيدته (النونية)، وأسباب شهرتها، كما أنها تشرح العلاقة الفنية الشعرية الإيقاعية بين الشعر العماني المعاصر، والشعر الجاهلي من خلال القصيدة.

## - موضوع الدراسة:

الإيقاع الداخلي في نونية أبي الأحول الدرمني

## - حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية للدراسة تتمثل في: (فنون الإيقاع الداخلي في نونية أبي الأحول الدرمني).

## - أسئلة الدراسة:

من هو أبو الأحول الدرمني؟

. ما هو الإيقاع الداخلي؟

ما أبرز فنون الإيقاع الداخلي في نونية أبي الأحول الدرمني؟

## - مشكلة الدراسة:

ما أهمية نونية أبي الأحول الدرمني، لشعراء عصره وما بعده؟  
ما مدى توفر فنون الإيقاع الداخلي في نونية أبي الأحول الدرمني؟  
ما مدى تأثير أبي الأحول الدرمني بالإيقاع الداخلي في القصيدة الجاهلية؟  
- أهمية الدراسة:

يعد الشاعر الشيخ سالم بن محمد بن سالم الدرمني من الشعراء المتأخرين، كما أن ديوانه الشعري إلى عهد قريب لم يكن موجودًا، فطباعته كانت في عام 2000م، قبل عقدين من الزمن، ولذلك لم يحظ بتوافر الدراسات المتنوعة عن الشاعر، وشعره، وحتى اللحظة لا تزال الدراسات شحيحة جدًا حوله؛ ولذلك تتمثل أهمية الدراسة في أمور عديدة، منها:

- 1 - حداثا الدراسة بالنسبة للشاعر الدرمني، إذ لم نجد دراسة سابقة تتناول شعره.
- 2 - إسهامها في إخراج صورة عن التراث العماني، وأربابه، للقارئ، والباحثين في الأدب العماني المعاصر، وأعلامه.
- 3 - إثراء المكتبة العمانية، بما يُفيد الطلبة، والباحثين، حول خبايا الأدب، والشعر العماني.
- 4 - إشارة الدراسة إلى جانب مهم من جوانب التراث العماني، الحريّ بالدراسة، والتمحيص، والتنقيب عن كل ما فيه، ذلك هو الشعر العلماني المعاصر.

#### - أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف، من أهمها:

- 1 - التعريف بالشاعر العظيم أبي الأحول، سالم بن محمد الدرمني، وإعطاء صورة واضحة مصغرة عنه، في هذه العجالة.
- 2 - تبين صورة من صور إبداع الشاعر الدرمني في قصيدته: (نونية أبي الأحول الدرمني).
- 3 - توضيح تمكّن الشاعر أبي الأحول الدرمني في الشعر، وإبداعه في استعمال الفنون البلاغية، والبديعية، في خلق الإيقاع، والتأثير على المتلقين.

4 - وضع لبنة في سلم بناء المعرفة، في الأدب العماني عمومًا، والمعاصر خصوصًا.

5 - إبراز مكانة الشاعر أبي الأحول سالم الدرمني بين شعراء وأدباء عصره.

### - منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، التاريخي، فهو المناسب لمثل هذه الدراسات.

### - الدراسات السابقة:

لقد بحثت بكل ما أمكنتني، واستعنت بمن معي من الأصدقاء لتوفير دراسات سابقة مباشرة عن الشاعر أبي الأحول الدرمني، فلم نجد سوى دراسة واحدة حول أبي الأحول الدرمني، وبعض الدراسات توفرت عن الأدب العماني، وذلك كآتي:

- تجليات الأدب العماني المعاصر، قضايا الخطاب وتحولات المشهد في مرآة النقد، أ. د. فليح مضحي أحمد السامرائي، كلية الآداب والعلوم، جامعة نزوى، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث (دور العلوم الإنسانية، والاجتماعية في التنمية، وخدمة المجتمع)، مجلة الجامعة العراقية، العدد: (2/17). وقد أخذت الدراسة بالمنهج الوصفي والنقدي والتحليلي، وهدفت الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف، منها: الكشف عن طبيعة حراك النقد العربي حول الخطاب الأدبي العماني، وتوضيح الأهداف النقدية وطبيعة الخطاب، كذلك دراسة المناهج النقدية والخطاب الأدبي العماني، والنظر في طبيعة الخطاب الأدبي العماني، بين المقالة والبحث. وتوصلت الدراسة إلى التأكيد على قيمة وحيوية الخطاب الأدبي، والنقدي العماني، فهو جزء من الخطاب الأدبي، والنقدي العربي، على المستويات كافة، شكلاً ومضموناً ورؤية، كذلك تمتع الأدب العماني بخصوصية داخلية متعلقة بعوامل البيئة، والتاريخ، والجغرافيا.

1 - الشعر العماني، مقوماته، واتجاهاته، وخصائصه الفنية، الدكتور علي عبد الخالق علي، دار المعارف، مصر، 1984م، ومنهج الدراسة المناسب هو المنهج الوصفي. وهدفت الدراسة إلى: إثراء الأدب، والكشف عن كنوز الأدب العماني، وإبراز معالمه، وتوضيح مقوماته، واتجاهاته، وما

يتسم به من خصائص فنية. وتوصلت إلى أن عمان شهدت الحراك الأدبي منذ فجر التاريخ، ومرت عليه ظروف في بعض مراحلها، حالت دون تصويره، ونقله بالصورة اللائقة، وقد برز من عمان أعلام عظماء، في الشعر، والأدب، واللغة، وكان لعمان حظٌ وافٍ في أسواق العرب في الجاهلية. وفي عصر آل بو سعيد، وما بعده ظهر الاهتمام بالأدب، فتهيأت له أسباب النهوض، والتطوير والتجديد في الشعر، فجاء الشعر العماني نابضاً بالصدق، معبراً عن حضارة عريقة، متمسماً بالصدق، والأصالة، والعمق.

2 - علاقة النموذج الشعري العماني بالنماذج الشعرية العربية قديماً وحديثاً، أحمد الطريسي، 2010م، والمنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج التاريخي. وهدفت إلى البحث عن القوانين التي تضبط الشعر العماني، وتحدد علاقته بالشعر العربي، ودراسة الشعر الإبداعي التجديدي لا التقليدي، والكشف عن تجربة شعرية جديدة، ومستقلة، تحدد المعالم الخاصة للشعر العماني. وتوصلت الدراسة إلى أن الشاعر العماني ارتبط بالشعراء العرب في مختلف العصور، منذ الشعر الجاهلي، إلى الشعر المعاصر، وهناك ظواهر يتفق فيها الشعر العماني مع الشعر العربي، وظواهر أخرى يختلف بها عن النماذج العربية، ولا يشكّل الشعر العماني حالة فردية في مسيرة الشعر العربي، فكل النماذج العربية بقيت موصولة بحلقة الشعر الأصل (الشعر الجاهلي).

- قراءات في فكر الشاعر سالم بن محمد الدرمني، ندوة أدبية عن الشاعر العماني أبي الأحول الدرمني؛ احتفاء بذكرى الشاعر سالم بن محمد بن سالم الدرمني، ط1، 1430هـ - 2009م، المنتدى الأدبي، جامعة نزوى، عُمان.

- هيكل الدراسة:

تتفرع خطة الدراسة لتناول الموضوع من الجوانب الآتية:

- التعريف بالشاعر:

. اسمه، ولقبه وكنيته: الشيخ سالم بن محمد بن سالم الدرمني الإزكوي، وكنيته أبو الأحول،



ولقبه الدرمني، وأما عن مولده فلم يرد عن من ترجم له نكراً لتاريخ مولده، غير أنه عاش في النصف الثاني من القرن 12هـ، حتى أوائل القرن 13هـ. له مدائح في الإمام أحمد بن سعيد، ثم في حفيده السيد حمد بن سعيد بن حمد ت 1206هـ، وهو الذي استدعاه من (إزكي) إلى (بكاء)، وجعله قاضياً بها. له أشعار كثيرة، وديوان مطبوع عام: 2000م، على نفقة السيد محمد بن أحمد بن سعود البوسعيدي، ويذكر صاحب الترجمة أنه لم يقف على تاريخ وفاته، ويتحرى ابنُ رزيق وفاة الشيخ الشاعر سالم بن محمد أنها في: 1224هـ<sup>(1)</sup>.

#### . أسرته وقبيلته:

ينتمي الشاعر سالم بن محمد إلى قبيلة الدرمني، والتي ينتهي نسبها إلى قبيلة الأزدي، وقبيلة الدرامكة وجودها في إزكي ضارب في القدم. وهو من أسرة عريقة، اشتهرت بالعلم، والفقه، والأدب، فهو ينحدر من أرومة ذات سيادة في العلم، والأدب، بل كانت تحتل الصدارة من بين قبيلتها العريقة، في النصف الثاني من القرن 12هـ، وحتى أوائل القرن 13هـ<sup>(2)</sup>.

#### . نشأته وأدبه وشاعريته:

نشأ الشاعر أبي الأحول الدرمني في بيت علم، وفقه، وأدب، وبدأ تلقي بداياته الدراسية في قرية اليمن بولاية إزكي، وبها درس القرآن الكريم، وعلوم اللغة، والفقه، والأدب، على يد علمائها، وأدبائها، وله بسطة في الفقه، والشعر، والزهد، والسلوك، وانفرد من بين أفراد أسرته المشهورة بالعلم، والفقه،

(1) - الشيخ البطاشي، سيف بن حمود بن حامد، ت 1420هـ - 1999م، إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية، رتبّه وعلق عليه الدكتور سعيد بن محمد بن سعيد الهاشمي، ط4، 2016م: 3/ 232، وقراءات في فكر الشاعر سالم بن محمد الدرمني، حصاد الندوة الأدبية التي أقامها المنتدى الأدبي؛ احتفاءً بذكرى الشاعر سالم بن محمد بن سالم الدرمني، ط1، 1430هـ - 2009م، المنتدى الأدبي، جامعة نزوى، عُمان: 8، و25.

(2) - قراءات في فكر الشاعر سالم الدرمني: 8، و9، وديوان الدرمني، للعلامة القاضي الأديب الشاعر الشيخ سالم بن محمد بن سالم بن محمد الدرمني، ط1، 2000م، مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان، للشؤون الدينية والتاريخية، المقدمة: 7.

والأدب، وقد تميّز من بينهم أبو الأحول ببراعة القريض، واشتهر بالفصاحة، فلفت إليه العيون، وأصبح شاعرًا مجيدًا، وحاذقًا أديبًا، وقاضيًا حصيفًا، ينوّه عنه ديوانه، مفصّحًا عما بخلده من قدرة وإتقان<sup>(3)</sup>. كما أشار إليه، والى والده الشيخ الأديب المعاصر، خلفان بن محمد المغتسي في ملحمته (على زورق التاريخ)، حيث قال:

وطف بركن الهدى مقباسِ حالِها  
محمد من سَمًا مجدًا وفاق يدًا  
وحامي الحمى من به طالت معالينا  
وساد نداء سليلِ الدرْمَكينا  
ونجله سالم من سار سيرته  
وبزّ في أدب شوطِ المجارينَا<sup>(4)</sup>

#### - مكانته، وتاريخ وفاته:

كان الشيخ الشاعر سالم بن محمد بن سالم الدرْمَكِي من أهل التقوى، يحب مجالسة العلماء، والصالحين، فحاز على مكانة عالية بين الشعراء والأدباء، واتصل بالإمام احمد بن سعيد، وأولاده وأحفاده، كما تصل بالسادة البوسعيديين، ومدحهم ونال من عطاياهم، وصار من أبرز قضاة عصره علما وفقها وقد تولى قضاء (بركاء)، في عهد السيد حمد بن الامام سعيد آلْبوسعيدي، وكاد أن يكون المرجع الشرعي في عصره، ولذلك نال حظوة كبرى وثقة مطلقة عند أئمة عصره لا سيما عند هذا السيد الهمام (حمد آلْبوسعيدي)، فقد خلع عليه حلاً سنوية رفيعة، وبنى له منزلاً، أنساه منزله، ومرابعه الإزكوية؛ لما اشتمل عليه من فُرْشٍ، وأوانٍ، وأغذية<sup>(5)</sup>، ونتيجة لما بلغه من العلم، والفقهِ، والتميز في الشعر، فقد ذكره بمعية أبيه العلامة الشيخ محمد بن سالم الرقيشي، في ملحمته التاريخية في علماء إزكي، حيث قال فيهما:

(3) - قراءات في فكر الشاعر سالم الدرْمَكِي: 8، و20، و21، وديوان الدرْمَكِي، المقدمة: 9.

(4) - ديوان الدرْمَكِي، المقدمة: 9.

(5) - قراءات في فكر الشاعر الدرْمَكِي: 22، و25، و35، وديوان الدرْمَكِي، المقدمة: 10.

ثم بالدرمكي طالت علاها  
وابنه سالم الذي صار في الشع  
علم فوق رأسه ضوء نار  
ر إمام ولست أنسى الفزاري<sup>(6)</sup>

وتوفي الشيخ الشاعر الدرمني - رحمه الله - ببلدة سداب من اعمال مسقط، ويتحرى ابن زريق وفاته في 1224هـ - 1809م<sup>(7)</sup>.

### - الإيقاع الداخلي في نونية الشاعر الدرمني: الإيقاع لغة:

وردت مادة وقع في المعاجم اللغوية بعدة مفاهيم، منها: الضرب، والسقوط، والصوت الناتج من الشيء، فعند الخليل<sup>(8)</sup> من وقع، والوقوع: وقَعْتُ الصَّرْبَ بالشيء، ومنه وقَع المطر بالأرض، ووقع حوافر الدابة<sup>(9)</sup>، وفي لسان العرب: وَقَعَ: وقع على الشيء، ومنه يقع وقَعًا ووقوعًا: سقط، ووقع الشيء من يدي كذلك، وأوقعه غيره<sup>(10)</sup>.

### . الإيقاع الداخلي اصطلاحاً:

يعرّف بأنه: "انسجام الصورة مع الصوت الذي يُحدث في النفس اهتزازات، وشعورًا بالمتعة هذا الانسجام تُحدثه العلاقة المتعدية بين الصوت والصورة، فالجذب من قبل النظر للصورة يقابله الوقوع في السمع من قبل الكلمة، ونقطة التقاطع بينهما هي إحداث الأثر في النفس، والإحساس بحركة

(6) - ديوان الدرمني، المقدمة: 8.

(7) - قراءات في فكر الشاعر الدرمني: 30.

(8) - الفراهيدي، أبو عبد الرحمن خليل بن أحمد، من أئمة اللغة والنحو والأدب، ومخترع علم العروض، من مؤلفاته: العين، ومعاني الحروف، والجمل، والعروض، والنقط والشكل، والنغم، ت170 وقيل 175هـ. ينظر: محمد بن الحسن الزبيدي، ت379هـ، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل، ط2، دار المعارف: 47.

(9) - الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق، د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، مطابع الرسالة، الكويت، 1400هـ - 1980م: 176/2.

(10) - الخليل، كتاب العين: 176/2، والزبيدي، تاج العروس، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، لبنان: 547/5.

الجمال التي يُحدثها الإيقاع فتحدث المتعة<sup>(11)</sup>.

### 1 - التكرار، وتعريف التكرار في اللغة هو:

كرر: الكُرُّ: الرَّجُوعُ. يُقَالُ: كَرَّهَ وَكَرَّرَ بِنَفْسِهِ، وَالكَرُّ: مَصْدَرُ كَرَّ عَلَيْهِ. وَكَرَّرَ عَنْهُ: رَجَعَ. وَكَرَّرَ الشَّيْءَ وَكَرَّرَهُ: أَعَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. وَالكَرَّةُ: الْمَرَّةُ، وَالْجَمْعُ الْكَرَّاتُ. وَمِنْهُ التَّكْرَارُ. وَكَرَّرْتُ الشَّيْءَ تَكْرِيرًا وَتَكَرَّرًا<sup>(12)</sup>.

### - التكرار اصطلاحًا:

يُعرَّف بأنه: "الإتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفني، والتكرار هو أساس الإيقاع في جميع صورهِ، فنجدهُ في الموسيقى بطبيعة الحال، كما نجدهُ أساسًا لنظرية القافية في الشعر، وسر نجاح الكثير من المحسنات البديعية"<sup>(13)</sup>. ومن ذلك:

### ب - في الاسم:

### كقول الشاعر الدرهمي:

ولو أنني عانقته وهنأ فمِن  
ولو أنه أمسى يمنيّني بما  
ولو أن روعي في الدنوّ بروحه  
يا شقوة القلب الذي بالطلّ لا  
لم يشجّ قلبي مذ بُليت بحبّه  
شروي ومن شوقي إليه القلبُ حنّ  
أهوى لما أهدى الفؤادَ ولا هدنّ  
مُزج الودادُ لما به القلبُ اطمأنّ  
يروى ولا بالوبل حاجمه سكنّ  
بهوى سواه لا أغرّ ولا أغنّ<sup>(14)</sup>

فلو تأملنا الأبيات السابقة، والاسم الذي تكرره ذكره من قبل الشاعر فيها، سواء أكان تكراره فيها

(11) - عبد الرحمن تيرماسين، البنية الإيقاعية لقصيدة المعاصرة في الجزائر، 2003م، القاهرة، دار الفجر: 94 / 1.

(12) - ابن منظور، لسان العرب، باب الكاف: 135.

(13) - مجدي وهي، وكامل المهندس معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984م: 117.

(14) - ديوان الدرهمي: 309.

بلفظه، أم بمرادفه، لوجدنا الشاعر قد ذكر: (القلب، الفؤاد، القلب، القلب، قلبي). حيث ذكر الشاعر كلمة القلب خمس مرات، والسادسة كلمة (الفؤاد)، وهي مرادفة للقلب. ومع ما يفيد التكرار عمومًا من التوكيد على مبتغى المتكلم، فقد أوحى التكرار لدى الشاعر بإحساسه المرهف، ومشاعره العميقة، وشوقه الأخاذ، لمحبوته، فقد قصر حبّه عليها، دون غيرها، أضف إلى ذلك دلالة موقعه من الجملة، التي ورد فيها الاسم المتكرر بين (الفاعل، والمفعول، والمضاف)، وكل موضع منها له دلالته، وإيحاءاته، ومما زاد المعنى قوة أيضًا تكرار الشرط لدى الشاعر في الأبيات الثلاثة، وكل شرط منها تأتي نتيجته في نهاية البيت.

وبالنظر إلى الفائدة البلاغية من التكرار فقد ذكر في الصحابي أنه من سنن العرب: "وسنن العرب التكرير، والإعادة؛ إرادة الإبلاغ، بحسب العناية بالأمر"<sup>(15)</sup>. ويفيد المبالغة، والإبانة، وتحقيق الإقناع<sup>(16)</sup>، كما أنه يفيد تقرير المعنى، وتوثيقه، وتأكيد في نفوس المتلقين، والقصد لاستمالة القلوب<sup>(17)</sup>. فغاية التكرار: التقوية، والتأكيد، والإبلاغ، والتأثير.

### ج - في الحرف:

كقول الشاعر الدرهمي:

تَجَرَّوْا مِنْ احْتَكَّرُوا بِهِ وَتَحَكَّمُوا  
فجوابٌ من يستامُ منهم لا ولنْ  
المسكُ من أبدانهم والعُودُ من  
أردانهم والزعفرانُ من الوجنْ

(15) - الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسين، ت395هـ، الصحابي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، محمد علي بيضون، ط1، 1997م: 158.

(16) - الرافعي، مصطفى صادق بن عبد الرزاق، ت1356هـ، إجاز القرآن والبلاغة النبوية، دار الكتاب العربي بيروت، ط8، 2005م: 136.

(17) - الدكتور قاسم، محمد أحمد، والدكتور ديب، محيي الدين، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003م: 363.

وشذا القرنفلِ هاجَ من أنفاسهم سِحْرًا وماءُ الوردِ من عَرَقِ البدنِ<sup>(18)</sup>

بالنظر في الأبيات السابقة، والتأمل في الحرف المتكرر فيها نجد أن الشاعر قد كرر الحرفين (الواو، من)، وحرف الواو يفيد المشاركة لما بعده مع ما قبله لفظاً، وحكماً، كما ذكر النحويون<sup>(19)</sup>، وقد كرر الواو ست مرات، فربط بين جُمْل الأبيات كلها، الاسمىة، والفعلىة، والوصفىة، والحالىة، وأفاد الترابط بين سياقات الأبيات، ودلالاتها، لتصب جميعها حول معنى واحد. وأما حرف الجر (من)، فمن معانيه: بيان الجنس، والتبعيض، وابتداء الزمان والمكان، وقد يأتي زائداً<sup>(20)</sup>، وقد تكررت في البيتين الأخيرين خمس مرات. وبالتأمل في معنى (من) في الأبيات نجدها جاءت لبيان الجنس. وقد أفاد التكرار للحرفين عموماً التوكيد، فتكرار حرف الواو أكد على اشتراك المخاطبين في هذه الصفات، وتكرار الحرف (من) أفاد التوكيد على بيان الجنس، في كل جملة مما سبق. وبالتأمل في الفائدة البلاغية من التكرار فيما سبق نجده يفيد الإبانة، وتحقيق التأثير، وتقرير المعنى، وترسيخه في نفوس المتلقين، واستمالة قلوبهم، وهو سنة في كلام العرب؛ قصداً للإبلاغ، والعناية بالأمر<sup>(21)</sup>. فغاية التكرار هنا: التأكيد، وزيادة البيان، وترسيخ المعنى في أذهان المتلقين.

## 2 - الطباق، وتعريف الطباق في اللغة هو:

طَبَق: الطَّبَقُ غِطَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ أَطْبَاقٌ، وَقَدْ أَطْبَقَهُ وَطَبَّقَهُ: انْطَبَقَ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَوْ تَطَبَّقَتِ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ مَا فَعَلْتُ كَذَا، وَقَدْ طَابَقَهُ مَطَابَقَةً وَطَبَاقاً. وَتَطَابَقَ الشَّيْئَانِ: تَسَاوَيَا.

(18) - ديوان الدرهمي: 308.

(19) - العقيلي الهمداني المصري، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن، 769هـ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط20، 1400هـ - 1980م: 225/3.

(20) - شرح ابن عقيل: 15/3.

(21) - الرافعي، إعجاز القرآن: 136. د. ديب، ود. أحمد قاسم، علوم البلاغة: 363. أحمد بن فارس: الصاحبى: 158.

والمُطابَقة: المُوافقَة. والتَّطابُق: الإِتِّفاقُ. وطابقتُ بَيْنَ الشَّيئَيْنِ إِذا جَعَلْتُهُما عَلَي حَدِّ وَاحِدٍ<sup>(22)</sup>.

### - الطباق اصطلاحاً:

هو الجمع بين لفظين متقابلين في المعنى، وهما قد يكونان اسمين، فيكون تقابل المعنيين وتخالفهما مما يزيد الكلام حسناً وطرافة<sup>(23)</sup>.

كقول الشاعر الدرمي:

وكسا الزمانُ بحلمِهِ وببأسِهِ      أدباً فلم يعلُ الوهاذُ على الفتنِ<sup>(24)</sup>

بالتأمل في الطباق ال واقع في البيت نجد الشاعر الدرمي قد جاء بالمتضادين (الحلم، والبأس)، وربطهما بسباق بديه، حيث شبهما بالكساء الذي جعله الممدوح للزمن،

وهو يقصد أهل الزمن، حيث إنه أعطى لكل مقام مقال، فالحلم حيث ينفع، والبأس حيث يحتاج، وفيه كناية عن حزمه وعدله، فقد ملأ الزمان حلماً وبأساً<sup>١</sup>.

ومنه قول الشاعر الدرمي:

فأنيتُ منه قصائدًا تزكو به      أصلاً وفرعاً لا لخضراء الدمنِ<sup>(25)</sup>

وبالنظر في البيت السابق نجد الشاعر الدرمي قد طابق بين اللفظين: (أصلاً، وفرعاً) ولو تأملنا الفائدة البلاغية التي يريدها الشاعر من إيراد الطباق هنا نجد أنها تكمن في السعي لتصوير معنى اللفظين المتطابقين بأوسع نطاق للكلمات المتضادة (حلم، وبأس) و(أصل، وفرع)<sup>(26)</sup>، وذلك أكثر إفهاماً وإيضالاً للغرض من الطباق.

### 3 - المقابلة، وتعريف المقابلة في اللغة هو:

(22) - ابن منظور، لسان العرب، مادة طبق، فصل الطاء المهملة: 209/10.

(23) - أحمد بن إبراهيم الهاشمي، جواهر البلاغة، في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت: 303.

(24) - ديوان الدرمي: 310.

(25) - ديوان الدرمي: 310.

(26) - الجناحي، حسن بن إسماعيل، ت1429 هـ، من قضايا البلاغة والنقد عند عبد القادر الجرجاني، 1981م: 183.

من قَبَلٍ قَبَلًا: أَتَى، يُقَالُ: قَبِلَ اللَّيْلُ، أَوْ الشَّهْرُ، أَوْ الْعَامُ، وَالرِّيحُ هَبَّتْ، وَعَلَى الْعَمَلِ أَسْرَعُ فِيهِ، وَالْمَكَانُ جَعَلَهُ أَمَامَهُ. قَابَلَهُ: لَقِيَهُ بِوَجْهِهِ، وَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ عَارَضَهُ، تَقَابَلَا: لَقِيَ كُلُّ مِثْلِهِمَا الْآخَرَ بِوَجْهِهِ<sup>(27)</sup>. وَالْمُقَابَلَةُ: الْمُوَاجَهَةُ، وَالنَّقَابِلُ مِثْلُهُ. وَهُوَ قِبَالُكَ وَقُبَالَتُكَ أَي: تُجَاهَكَ<sup>(28)</sup>.

#### - المقابلة اصطلاحًا:

المقابلة: "هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين، أو معانٍ متوافقة، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب"<sup>(29)</sup>.

ومن ذلك قول الشاعر الدرهمي:

للناسِ ظاهِرُهُ وباطِنُهُ صَفَا وَأَطَاعَ فِي السِّرِّ الْإِلَهَ وَفِي الْعَلَنِ<sup>(30)</sup>

وبالتأمل في المتقابلات التي أوردها الشاعر الدرهمي نجده قد قابل قوله: (ظاهره)، مع (باطنه)، وقوله: (في السر)، مع (في العلن). وتفيد المقابلة فائدة بلاغية غير تلك التي تبدو لأول وهلة في إثبات الضدية بين المتقابلات، فالشاعر يريد من ذكر المتقابلات الإتيان بالمتضادات مجتمعة أمام المتلقي<sup>(31)</sup>؛ لتكون الصورة أمامه مع ضدها قريبة، فتكتمل الصورة في أبها حلة للمخاطب؛ وذلك أكثر فهمًا وتبيينًا للغرض بدون المقابلة.

#### 4 - السجع، وتعريف السجع في اللغة هو:

سجع: سَجَعٌ يَسْجَعُ سَجْعًا: اسْتَوَى وَاسْتَقَامَ وَأَشْبَهَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَالسَّجْعُ: الْكَلَامُ الْمُقْفَى. وَسَجَعٌ يَسْجَعُ سَجْعًا وَسَجَعٌ تَسْجِيعًا: تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَهُ فَوَاصِلُ كَفَوَاصِلِ الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِ وَزْنٍ. وَسَجَعٌ لَهُ سَجْعًا:

(27) - مجمع اللغة العربية، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، المعجم الوسيط، دار الدعوة، باب القاف: 712.

(28) - ابن منظور، لسان العرب، فصل القاف: 540/11.

(29) - أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة: 304.

(30) - ديوان الدرهمي: 309.

(31) - الجنابي، من قضايا البلاغة والنقد: 183.



قَصْدٌ، وَكُلُّ سَجْعٍ قَصْدٌ، وَالسَّاجِعُ: الْقَاصِدُ فِي سَيْرِهِ<sup>(32)</sup>.

### - السجع اصطلاحاً:

عرّفه الجاحظ بأنه: "اتفاق اللفظ في آخر الجمل بالحرف الواحد، وقد أعطى مثلاً عليه كلام معاوية " لهو أهونُ علي من ذرة، أو كلبٌ من كلاب الحرة"، ينفي عن نفسه تهمة الاهتمام به، أو تكلفه"<sup>(33)</sup>.

ومنه قول الشاعر الدرهمي:

ما بين بابي عين سعة واليمن سوقٌ تُباع به النفوسُ بلا ثمن<sup>(34)</sup>

وبالتأمل للسجع الذي جاء به الشاعر في آخر الشطرين من البيت السابق في كلمتي (اليمن، ثمن) فقد تشابهت الحروف الأخيرة في اللفظين. وللجناس فائدة بلاغية، فهو: "يخامر العقول مخامرة الخمر، ويخدر الأعصاب أضرار الغناء، ويؤثر في النفوس تأثير السحر، ويلعب بالأفهام لعب الريح بالهشيم؛ لما يحدثه من النغمة المؤثرة، والموسيقى القوية التي تطرب لها الأذان، وتهش لها النفس، فتقبل على السماع من غير أن يداخلها ملل، أو يخالطها فتور، فيتمكن المعنى في الأذهان ويقر في الأفكار، ويعز لدى العقول"<sup>(35)</sup>. ولذلك تلعب النبرة الموسيقية والجرس الصوتي للجناس دوراً كبيراً في التأثير على المخاطبين.

### 5 - الجناس، وتعريف الجناس في اللغة هو:

جَنَسَتِ الرَّطْبَةُ جِنْسًا: نَضِجَتْ كُلُّهَا، فَكَأَنَّهَا جِنْسٌ وَاحِدٌ، جَانَسَهُ: شَاكَلَهُ وَاتَّحَدَّ فِي جِنْسِهِ، جَنَسَ الْأَشْيَاءَ: شَاكَلَ بَيْنَ أَفْرَادِهَا. تَجَانَسَا: اتَّحَدَا فِي الْجِنْسِ. التَّجَنَّسَ وَالْجِنَاسَ فِي اصْطِلَاحِ الْبَدِيعِيِّينَ:

(32) - ابن منظور، لسان العرب، فصل السين، مادة: سجع: 150/8.

(33) - عمرو بن بحر بن محبوب الكلابي، أبو عثمان الجاحظ، ت255هـ، الرسائل الأدبية، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط2، 1423هـ: 243.

(34) - ديوان الدرهمي: 308.

(35) - الجناحي، من قضايا البلاغة: 268.

اتِّفَاقُ الْكَلِمَتَيْنِ فِي كُلِّ الْحُرُوفِ، أَوْ أَكْثَرَهَا مَعَ اخْتِلَافِ الْمَعْنَى. الْجِنْسُ: الْأَصْلُ وَالنَّوْعُ، وَفِي اصطلاح المنطقيين: ما يدل على كثيرين مختلفين بالأنواع، فهو أعم من النوع<sup>(36)</sup>.

### - الجنس اصطلاحًا:

هو تشابه لفظين في النطق، واختلافهما في المعنى وهو ينقسم إلى نوعين: لفظي - ومعنوي<sup>(37)</sup>. والجنس في اصطلاح البديعيين: اتِّفَاقُ الْكَلِمَتَيْنِ فِي كُلِّ الْحُرُوفِ، أَوْ أَكْثَرَهَا مَعَ اخْتِلَافِ الْمَعْنَى<sup>(38)</sup>.

ومنه قول الشاعر الدرهمي:

ولو أنه أمسى يميني بما أهوى لما أهدى الفؤاد ولا هدن<sup>(39)</sup>

وفي هذا البيت ورد الجنس الناقص بين كلمتي (أهوى - أهدى)، حيث اتفق اللفظان في كل حروفهما، ما عدا حرف الوسط (الواو، والدال)، فهو مختلف في الكلمتين.  
ومنه قوله:

لم يشجُّ قلبي مذُّ بليت بحبِّه بهوى سواه لا أغرّ ولا أغن<sup>(40)</sup>

وقع الجنس الناقص في البيت بين كلمتي (أغرّ، وأغن)، فقد تشابه اللفظان في حروفهما كلها، ما عدا الحرفين الأخيرين (الراء والنون).  
ومنه قوله:

لا زلتُ مقتصرًا عليه كما غدا مولاي مقتصرًا على الفعل الحسن<sup>(41)</sup>

(36) - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الجيم: 140.

(37) - أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة: 325.

(38) - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الجيم: 140.

(39) - ديوان الدرهمي: 309.

(40) - ديوان الدرهمي: 309.

وقع الجناسُ التام هنا بين كلمتي مقتصرًا في الشطرين، و(مقتصرًا) الأولى تعني: معتمدًا عليه، أما (مقتصرًا) الثانية فهي تعني واقفًا ثابتًا على الفعل الحسن، والبُعد عن القبيح. وقد أفاد الجناس هنا فوق وقع الجناس دقة المقارنة البليغة التي تحمل الدلالات الكثيرة.  
ومنه قوله:

حَمَدُ الَّذِي حُمِدْتُ جَمِيعُ خِلالِهِ فَحَلَّتْ بِهِ لِلخَلْقِ أَخلاقُ الزَمَنِ<sup>(42)</sup>

بالنظر إلى الجناس المستوفي في هذا البيت، نجده وقع بين لفظين مختلفين، الأول: (اسم)، والثاني: فعل، إضافة إلى ذلك فقد جاءت إحدى الكلمتين ناقصة، في عدد الحروف عن الأخرى.  
ومنه قوله:

يَرِبو على الغيد الخرائد حسنُها فَغَدَتْ تخرُّ لها القصائدُ للذقن<sup>(43)</sup>

وفي هذا البيت جاء الجناس الناقص بين كلمتي الخرائد والقصائد، وقد تشابه اللفظان في أكثر حروفهما، واختلفا في حرفٍ واحدٍ فقط في كل منهما.

وبالتأمل في الفائدة البلاغية التي يريدها الشاعر من الجناس فيما سبق، نجد أنه يريد إصغاء المخاطبين إلى ما يقوله، حيث إن مناسبة الألفاظ المتجانسة، وجرسها الموسيقي، ونبرتها الصوتية، تُحدث ميلًا وإصغاء إليها؛ أضف إلى ذلك أن اللفظ المشترك إذا أفاد معنى ثم جاء وهو يفيد معنى آخر كانت النفس أكثر تشوقًا إليه؛ لما يحمله من تنوع<sup>(44)</sup>.

## 6 - الترادف، وتعريف الترادف في اللغة:

: "ردف: الرِّدْفُ: مَا تَبَعَ الشَّيْءَ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَبَعَ شَيْئًا، فَهُوَ رِدْفُهُ، وَإِذَا تَتَابَعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ،

(41) - ديوان الدرمني: 309.

(42) - ديوان الدرمني: 309.

(43) - نفسه: 310.

(44) - الجناحي، من قضايا البلاغة: 261.

فَهُوَ التَّرَادُفُ، وَالْجَمْعُ الرُّدَافِي، وَيُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ رُدَافِي أَي بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضًا. وَالتَّرَادُفُ: التَّتَابُعُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ وَتَرَادَفُوا بِمَعْنَى<sup>(45)</sup>.

#### - تعريف الترادف اصطلاحًا:

يعرّف بأنه: "اشتراك مجموعة من الألفاظ في الدلالة على معنى واحد، مثل: السيف والمهند والحسام"<sup>(46)</sup>.

ومنه قول الشاعر الدرهمي:

صنمٌ عليه الخلقُ أنثوا كلهم      لولا التلقّي لعبدتُ ذلكم الوثن<sup>(47)</sup>

في هذا البيت فنّ بديعي، هو فنّ الترادف، وقد جاء هنا بين اللفظين (صنم)، و(وثن)، والوثن والصنم في المعنى بمعنى واحد.

ومنه قوله:

لتراه لم يكُ كاليّا عنا ولا      إن جادَ كال لنا نداء ولا وزن<sup>(48)</sup>

وفي هذا البيت جاء الترادف بين كلمتي (كال)، و(وزن)، والوزن والكيل بمعنى واحد، فكلا اللفظين مترادفين، وقد زاد الترادف المعنى توكيدًا.

ومنه قوله:

يا شقوة القلب الذي بالطلّ لا      يروى ولا بالوبل حاجمه سگن<sup>(49)</sup>

(45) - ابن منظور، لسان العرب، مادة: ردف، فصل الراء: 9 / 114.

(46) - محمد صالح الشنطي، فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية، حائل، ط5، 1422 هـ - 2001 م: 57.

(47) - ديوان الدرهمي: 309.

(48) - نفسه: 309.

(49) - نفسه: 309.

وقع الترادف في هذا البيت بين اللفظين (الطل)، و(الوبل)، والطل تعني: المطر الخفيف، والوبل تعني: المطر<sup>(50)</sup>، وهو يفيد توكيد المعنى.

ولو تأملنا أكثر الفائدة البلاغية من إيراد الترادف نجد أن البلاغيين ذكروا أن من فوائد الترادف إكثار وسائل التعبير عما في النفس، فمن نسي أحد اللفظين أو عسر عليه النطق به، جاء بغيره(4)، والتوسع في سلوك طرق الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم والنثر، الإتيان بأوضح اللفظين؛ فيكون بيانًا للآخر<sup>(51)</sup>. لذلك فدور الترادف واضحًا في توكيد المعنى، وتكوين ثروة لغوية أمام المتكلم، فإن غاب عنه لفظًا، أو عَسُرَ، حضر لفظًا آخر.

#### 9 - رد الأعجاز على الصدر، وتعريف الرد في اللغة هو:

الرد في أصله اللغوي: الصرف، والرد مصدر رددت الشيء، ورده عن وجهه يرده ردًا ومردًا وتردادًا: صَرَفَهُ، ويأتي بمعنى الرجوع: تقول: رَدّه إلى منزله، وردّ إليه جوابًا: أي رجع<sup>(52)</sup>. وأعجازُ الأمور: أوأخرها، وَعَجَزُ الشيء وَعَجْزُهُ وَعُجْزُهُ وَعَجْزُهُ: آخره، وَعَجَزَ بيت الشعر خلاف صدره، وَعَجَزَ الشاعر: جاء بعَجَزِ البيت<sup>(53)</sup>. والصدر: أعلى مقدّم كل شيء وأولّه، حتى إنهم ليقولون: صدر النَّهار والليل، وصدر الشتاء والصيف<sup>(54)</sup>.

#### - رد العجز اصطلاحًا:

ورد الأعجاز: "يكون في النثر، وفي النظم. فهو في النثر: أن يجعل أحد اللفظين المكررين -

(50) - ينظر الخليل، العين، باب الطاء واللام: 404 / 7، وباب اللام والباء: 338 / 8.

(51) - الحسيني، أبو الطيب محمد صديق خان، ت1307هـ، البلغة إلى أصول اللغة، تحقيق: سهاد السامرائي، رسالة ماجستير من كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، رسالة جامعية، إشراف أ. د. أحمد خطاب العمر: 119.

(52) - ابن منظور، لسان العرب، فصل الرء، مادة: ردد: 172 / 3.

(53) - نفسه: فصل العين، مادة: عجز: 370/5.

(54) - الزبيدي، تاج العروس: 293/12.

أو المجانسين في اللفظ دون المعنى، أو المُلَحِّقِينَ بالمتجانسين، وهما اللذان يجمعهما الاشتقاق أو شبه الاشتقاق - في أول الفقرة، والآخر في آخرها. وفي النظم: أن يكون أحد اللفظين الموصوفين بأحد الأوصاف السابقة في آخر البيت، والآخر إما في صدر المصراع الأول، أو في حشوه، أو في آخره، أو في صدر المصراع الثاني<sup>(55)</sup>. فهو ينقسم ثلاثة أقسام.

#### أ - تصدير التقفية:

ويُعرَّفُ بأنه: " ما وافق آخرُ كلمة في البيت آخرَ كلمة في صدره، أو كانت مجانسة لها<sup>(56)</sup>. والملاحظ أنني لم أجد في القصيدة منه شيئاً.

#### ب - تصدير الطرفين:

ويُعرَّفُ بأنه: " ما وافق آخرُ كلمة من البيت أولَ كلمة منه"<sup>(57)</sup>.

ومنه قول الشاعر الدرهمي:

جَنَّ الحليمُ له وقد سَفَرْتُ نكا      من وجهه والفرغُ منه الليلُ جَن<sup>(58)</sup>

جاء التصدير هنا بفن من فنون رد الأعجاز على الصدور هو "تصدير الطرفين" وهو فقد جاء آخر لفظ في قافية البيت بنفس أول لفظ في صدر البيت، وهو كلمة (جن). وبالنظر لما يفيد تصدير الطرفين فهو يفيد التوكيد، وتقوية المعنى، فما إن يقترب الكلام من نهايته حتى ينتهي بنفس اللفظ، الذي بدأ به، ما يزيد من التقوية والتأكيد.

#### ج - تصدير الحشو:

ويُعرَّفُ بأنه: " ما وافق آخرُ كلمة من البيت بعضَ كلماته، في أي موضعٍ كان<sup>(59)</sup>.

(55) - حامد عوني، المنهاج الواضح للبلاغة، المكتبة الأزهرية للتراث: 1/ 185.

(56) - ابن المعتز، عبد الله بن محمد المعتز بالله، أبو العباس، ت296هـ، البديع في البديع، دار الجيل، ط1، 1990م: 62.

(57) - ابن المعتز، البديع: 62.

(58) - ديوان الدرهمي: 309.

ومن ذلك قول الشاعر الدرمكي:

كم رُمْتُ منه إربةً قد عَوَّته رغباً فما أذِنَ الغداة ولا أذِنُ<sup>(60)</sup>

وقع التصدير هنا في حشو البيت، حيث جاءت كلمة (أذِن) في قافية البيت، وكلمة (أذِن) في حشوه، وهما نفس الكلمة متفتتان في كل شيء. وقد أفاد التصدير هنا تقوية المعنى وهو نفي الإذن منه وتوكيده.

ومنه قوله:

فلكم له مننٌ عليّ عجزتُ عن شُكرٍ لأعرضه على تلك المِنَّ<sup>(61)</sup>

بالنظر إلى البيت السابق والتأمل لفن التصدير الذي وقع فيه، نجده بين اللفظين المتجانسين (المِنَّ)، في قافية البيت، (ومِنَّ)، في حشو الصدر. وتصدير الحشو يفيد التوكيد، حيث يكرر اللفظ نفسه في قافية البيت وحشوه، أضف إليه ارتباطات كل لفظ بما قبله، وما بعده، في بنية الجمل، ودلالات ذلك، ثم ارتباطه بالسياق العام للبيت.

(59) - ابن المعتز، البديع: 63.

(60) - ديوان الدرمكي: 309.

(61) - نفسه: 310.

## - خاتمة الدراسة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيِّه الأمين، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين،

وبعد:

فقد تناولتُ في هذه الدراسة موضوع (الإيقاع الداخلي في نونية أبي الأحول الدرمني)، وقد بذلت جهودًا كبيرة، أثمرت في توضيح الرؤية عن الشاعر سالم بن محمد الدرمني، وتبيين الفنون الإيقاعية التي جاء بها لتطير قصيدته (نونية الدرمني)، وقد واجهت صعوبات كثيرة، لا سيما فيما يخص المراجع والتراجم. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كقلة الدراسات حول الشاعر الدرمني، كما تبيّنت براعة الشاعر من خلال ما أثبتني به عليه، وما بدا من خلال ديوانه. وأسأل الله ﷻ أن أكون قد وفقتُ لما فيه الخير والصواب.

## - نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:

- 1 - قلة الدراسات التي تتناول شخصية ومكانة الشاعر الدرمني، وإبداعاته الشعرية.
- 2 - الشاعر الدرمني شاعرٌ بارعٌ متمكّنٌ، بدا ذلك من خلال ديوانه، لغةً، ومعنىً، وغرضًا، وأسلوبًا.
- 3 - أبدع الشاعر الدرمني في تحسين شعره (نونيته) بألوان الفنون البلاغية، والبديعية، والإيقاعية منها خصوصًا.
- 4 - اشتملت نونية الدرمني على ألوان كثيرة من فنون الإيقاع الداخلي، والتي كان لها أثرها الكبير في إبراز جمالية القصيدة، وشهرتها.

## - مقترحات الدراسة وتوصياتها:

بناء على نتائج الدراسة وعلى الصعوبات والمعوقات التي مرّ بها الباحث في الحصول على المراجع، وعلى المعلومات حول الشاعر الدرمني والشعراء العمانيين المتأخرين فإنه يقترح دراسة ما



يأتي:

- 1 - الشاعر سالم بن محمد الدرمني، حياته وشعره، دراسة وصفية.
- 2 - الصورة الفنية عند الشاعر سالم الدرمني.
- 3 - بنية الجملة في شعر الشيخ سالم بن محمد الدرمني، دراسة وصفية تحليلية.
- 4 - الشاعر سالم بن محمد الدرمني، دراسة نقدية.
- 5 - الاتجاه الديني في شعر الشيخ الشاعر سالم بن محمد الدرمني.

## - مراجع الدراسة:

- العقيلي الهمداني المصري، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن، ت769هـ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المحقق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط20، 1400هـ - 1980م.
- ابن المعتز، عبد الله بن محمد المعتز بالله، أبو العباس، ت296هـ، البديع في البديع، دار الجيل، ط1، 1990م.
- أحمد بن إبراهيم الهاشمي، جواهر البلاغة، في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.
- البطاشي، الشيخ سيف بن حمود بن حامد، ت1420هـ - 1999م، إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية، رتبه وعلق عليه الدكتور سعيد بن محمد بن سعيد الهاشمي، ط4، 2016م.
- الجناجي، حسن بن إسماعيل، ت1429هـ، من قضايا البلاغة والنقد عند عبد القادر الجرجاني، 1981م.
- الحسيني، أبو الطيب محمد صديق خان، ت1307هـ، البلغة إلى أصول اللغة، تحقيق: سهاد السامرائي، رسالة جامعية، إشراف أ. د. أحمد خطاب العمر. رسالة ماجستير من كلية التربية للبنات، جامعة تكريت.
- الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق، د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، مطابع الرسالة، الكويت، 1400هـ - 1980م.
- الدكتور قاسم، محمد أحمد، والدكتور ديب، محيي الدين، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003م.
- الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسين، ت395هـ، الصحابي في فقه اللغة ومسائلها

- وسنن العرب في كلامها، محمد علي بيضون، ط1، 1997م.
- الرافعي، مصطفى صادق بن عبد الرزاق، ت1356هـ، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، دار الكتاب العربي بيروت، ط8، 2005م.
- الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، ت1205هـ، تاج العروس من جواهر القاموس، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
- حامد عوني، المنهاج الواضح للبلاغة، المكتبة الأزهرية للتراث.
- ديوان الدرمني، للعلامة القاضي الأديب الشاعر الشيخ سالم بن محمد بن سالم بن محمد الدرمني، ط1، 2000م، مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان، للشؤون الدينية والتاريخية.
- عبد الرحمن تبرماسين، البنية الإيقاعية لقصيدة المعاصرة في الجزائر، 2003م، القاهرة، دار الفجر.
- عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، أبو عثمان الجاحظ، ت255هـ، الرسائل الأدبية، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط2، 1423هـ.
- فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه المؤلف: محمد صالح الشنطي الناشر: دار الأندلس للنشر والتوزيع - السعودية / حائل الطبعة: الخامسة 1422 هـ - 2001م.
- قراءات في فكر الشاعر سالم بن محمد الدرمني، حصاد الندوة الأدبية التي أقامها المنتدى الأدبي؛ احتفاء بذكرى الشاعر سالم بن محمد بن سالم الدرمني، ط1، 1430هـ - 2009م، المنتدى الأدبي، جامعة نزوى، عُمان.
- مجدي وهبي، وكامل المهندس معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984م.
- مجمع اللغة العربية، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، المعجم الوسيط، دار الدعوة.



المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات  
العدد السابع والخمسون شهر (٣) ٢٠٢٣

- محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، ت711هـ، دار صادر،  
بيروت، ط3، 1414هـ.